

الباب الأول

مقدمة

أ- خلفية البحث

يُعتبر تعلم المحادثة تحديًا لمعظم الطلاب، وذلك بسبب نقص حماسهم في تعلم اللغة العربية. لذلك، يجب على الطالب أن يتحلى بالعزيمة والدافع العالي لأداء المهام وفهم وتعلم اللغة العربية، خاصة في تعلم المحادثة. الإصرار والدافع مرتبطان ارتباطًا وثيقًا ببناء الشعور بالثقة بالنفس، حيث أن الشعور العالي بالكفاءة يميل إلى دفع الطلاب لبذل جهد كبير في تعلم وفهم اللغة العربية، حتى في الظروف التي تعيقهم.^٢

الثقة بالنفس التي قدمها ألبرت باندورا تشير إلى إيمان الفرد بقدرته على إنجاز مهمة معينة.^٣ في سياق تعلم اللغة العربية، تلعب الثقة بالنفس دورًا مهمًا في تحديد مدى إيمان الطلاب بقدراتهم على الفهم والتحدث والقراءة والكتابة باللغة العربية. الطلاب الذين يتمتعون بمستوى عالٍ من الثقة بالنفس يميلون إلى أن يكونوا أكثر إصرارًا في مواجهة الصعوبات، وأكثر نشاطًا في عملية التعلم، وأكثر ثقة في استخدام اللغة العربية في مختلف مواقف التواصل. على العكس، الطلاب الذين يتمتعون بكفاءة ذاتية منخفضة غالبًا ما يعانون من القلق، ويكونون أقل تحفيزًا، ويسهل عليهم الاستسلام عند مواجهة التحديات في التعلم.

تزداد أهمية الثقة بالنفس في تعلم اللغة العربية مع تزايد متطلبات العولمة والحاجة إلى إتقان اللغات الأجنبية، بما في ذلك اللغة العربية، في مجالات مختلفة مثل التعليم والدبلوماسية والاقتصاد. لذلك، هناك حاجة إلى بحث متعمق حول

² Gibson, S., & Dembo, M. H. "Teacher efficacy: A construct validation.", *Journal of Educational Psychology* (1984), hal. 569-582.

³ Bandura, Albert, "Self Efficacy. The Exercise Of Control", New York. W.H. Froeman And Company, (1997), Hal. 31

كيفية تأثير الثقة بالنفس على نجاح تعلم اللغة العربية، وكذلك الاستراتيجيات التي يمكن للمعلمين تطبيقها لتعزيز الثقة بالنفس لدى الطلاب.⁴

أصبح البحث في الثقة بالنفس في تعلم اللغة العربية أكثر أهمية لأن هذا العامل يلعب دورًا كبيرًا في تشكيل موقف إيجابي تجاه اللغة ودعم التحصيل الأكاديمي للطلاب. من خلال فهم كيفية تأثير الثقة بالنفس على عملية التعلم، يمكن للمعلمين تصميم استراتيجيات تعليمية أكثر فعالية، مثل تقديم تغذية راجعة بناءة، وتطبيق أساليب تعليمية أكثر تفاعلية، وخلق بيئة تعليمية ملائمة.

في مدرسة الثانوية الإسلامية امّ الأخيار، أصبحت مادة المحادثة مادة مستقلة حيث يتعلم الطلاب فيها ليس فقط المحادثة باللغة العربية، بل يتم تدريبهم أيضًا على التعبير مباشرة عن الاستنتاجات التي توصلوا إليها من مقطع فيديو باللغة العربية. من العرض المذكور، اهتمت الباحثة بتحليل دور الثقة بالنفس في تعلم المحادثة والعوامل التي تؤثر عليها لدى طلاب مدرسة الثانوية الإسلامية امّ الأخيار. وبالتالي، من المتوقع أن تسهم نتائج هذا البحث في تطوير استراتيجيات تعليمية أكثر فعالية وزيادة دافعية وثقة الطلاب في إتقان اللغة العربية.

ب- تركيز البحث

تركز هذه الدراسة على دراسة الثقة بالنفس لدى الطلاب في تعلم المحادثة في المدرسة الثانوية الإسلامية امّ الأخيار تولونج اغونج. التركيز الرئيسي ينصب على ثلاثة مؤشرات للكفاءة الذاتية التي اقترحها باندورا، وهي: المستوى (درجة صعوبة المهام التي يمكن مواجهتها)، القوة (قوة الثقة بالنفس)، والتعميم (تطبيق القدرة في مختلف المواقف). تولى هذه الدراسة أيضًا اهتمامًا بالعوامل التي تؤثر على الثقة بالنفس لدى الطلاب في سياق تعلم التحدث باللغة العربية أو المحادثة.

⁴ Ibid.

ج- حدود المشكلة

لكي يكون هذا البحث موجهاً وغير متشعب، فإن البحث يقتصر على طلاب المدرسة الثانوية الإسلامية امّ الأختيار تولونج اغونج للعام الدراسي ٢٠٢٤/٢٠٢٥. تتناول هذه الدراسة فقط الثقة بالنفس في مهارات التحدث (مهارة الكلام) خاصة في ممارسة المحادثة. تقنية جمع البيانات محدودة على الاستبيانات والمقابلات، ويتم التحليل بناءً على نهج مؤشرات الثقة بالنفس لباندورا.

د- أسئلة البحث

- ١- ما هو مستوى الثقة بالنفس في تعلم المحادثة لدى الطلاب بالمدرسة الثانوية الإسلامية امّ الأختيار تولونج اغونج؟
- ٢- ما هي العوامل التي تؤثر على الثقة بالنفس في تعلم المحادثة لدى الطلاب بالمدرسة الثانوية الإسلامية امّ الأختيار تولونج اغونج؟

ه- أهداف البحث

- ١- لمعرفة مستوى الثقة بالنفس في تعليم المحادثة لدى الطلاب بالمدرسة الثانوية الإسلامية امّ الأختيار تولونج اغونج.
- ٢- لمعرفة العوامل التي تؤثر على الثقة بالنفس في تعلم المحادثة لدى الطلاب بالمدرسة الثانوية الإسلامية امّ الأختيار تولونج اغونج.

و- فوائد البحث

- ١- الفوائد النظرية
أ) نتائج هذا البحث يمكن أن توفر معلومات تتعلق بفهم الثقة بالنفس في تعلم المحادثة لدى الطلاب في مدرسة الثانوية الإسلامية امّ الأختيار
ب) لمعرفة الثقة بالنفس لدى الطلاب في تعلم المحادثة
ج) لتزويد الكاتب برؤية حول أن هناك عوامل تؤثر بشكل كبير على مستوى الثقة بالنفس للطلاب في تعلم المحادثة.

د) لكي يتمكن المعلمون من إتقان التحضير للتدريس في تعليم المحادثة

٢- الفوائد للطلاب

أ) لكي يمتلك الطلاب دافعاً فردياً في مواجهة المشكلات التي يواجهونها

ب) لكي يكون لدى الطلاب ثقة في قدرتهم على الاستجابة للمواقف أو

الحالات بشكل جيد ودقيق

٣- الفوائد للمعلم

أ) لكي يتمكن المعلم من تقديم الطريقة المناسبة التي يمكن أن تعزز الثقة

بالنفس لدى الطلاب.

ب) لكي يتمكن المعلم من استخدام وسائل متنوعة لدعم التعلم في الفصل

٤- الفوائد للمدرسة

لكي تدعم المدرسة من حيث المرافق والبنية التحتية لتحقيق عملية التعلم

بالطرق والوسائط التي أعدها المعلمون بشكل جيد في مدرسة الثانوية

الإسلامية أم الأختيار تولونج اغونج.

ز- تعريف المصطلحات

١- الثقة بالنفس

مفهوم الثقة بالنفس يُعرف أيضاً كجزء من النظرية المعرفية الاجتماعية.

النظرية التي طرحها باندورا تشير إلى إيمان الفرد بقدرته على أداء المهام الموكلة

إليه. كلما زادت الثقة بالنفس ، زادت الثقة بالنفس في القدرة على تحقيق

النجاح. في المواقف الصعبة، الشخص الذي يتمتع بكفاءة ذاتية منخفضة

سيترجع بسهولة عن جهوده أو يستسلم. على العكس من ذلك، الشخص

الذي يتمتع بكفاءة ذاتية عالية سيبدل جهداً أكبر للتغلب على التحديات

التي يواجهها. يمكن للكفاءة الذاتية أن تخلق دائرة إيجابية حيث يصبح

الأشخاص الذين يتمتعون بثقة عالية في النفس أكثر انخراطاً في مهامهم، مما

يمكنهم من تحسين أدائهم، وبالتالي، فإن الأداء المحقق يعزز ثقتهم بأنفسهم

بشكل أكبر.^٥ الثقة بالنفس هي إيمان الفرد بقدرته على تنظيم وتنفيذ الإجراءات لتحقيق هدف معين، حيث يعتقد الفرد أنه قادر على مواجهة جميع التحديات وقادر على التنبؤ بمدى الجهد المطلوب لتحقيق هذا الهدف.^٦

٢- المحادثة

لغويًا، كلمة "المحادثة" تأتي من اللغة العربية، وهي مشتقة من الفعل الماضي الجرد "حدث" الذي يعني المحادثة أو الحوار أو الكلام. بينما تأتي كلمة "المحادثة" من الفعل الثلاثي المزيد الذي يحتوي أحد فوائده على معنى التفاعل المتبادل.^٧ وفقًا لمحمد صالح الدين علي مجاور، فإن المحادثة بالنسبة له هي تعبير شفهي (تعبير لفظي) أي أن المحادثة هي قول شخص يعبر عن أفكار، آراء، ومشاعر أخرى، والقدرة على نقل الأفكار أو المشاعر إلى فرد أو مجموعة سواء وجهًا لوجه أو عن بُعد.^٨

المحادثة هي أحد نماذج تدريب تعليم مهارات التحدث (التواصل)، ويمكن تعريف المهارة نفسها على أنها القدرة على التعلم لاستخدام اللغة لأغراض الحياة الحقيقية.^٩ الفوائد العملية لتعلم المحادثة وفقًا لأبو بكر محمد هي كما يلي:^{١٠}

⁵ Lianto. "Self-Efficacy: A Brief Literature Review.", *Jurnal Manajemen Motivasi*, (2019), hal. 56

⁶ Nurasyiah Wulansari, "Hubungan Self Efficacy dan Budaya Organisasi dengan Kepuasan Kerja Karyawan, (2018), hal. 16

⁷ Abdurrauf, Azra'I. "Strategi Pembelajaran Muhadatsah dalam Meningkatkan Motivasi Belajar Siswa pada Mata Pelajaran Bahasa Arab di Mts Laboratorium Jambi." *Diss. Universitas Jambi*, (2024), Hal. 12

⁸ Oktavia, Ririn. "Metode Peer Tutoring Dalam Pembelajaran Muhadatsah Di Pondok Pesantren An-Nur Tangkit Sungai Gelam Muaro Jambi." *Ad-Dhuha: Jurnal Pendidikan Bahasa Arab Dan Budaya Islam* 3.(1) (2022), hal 4

⁹ Rohmi, Afniyatul Mahsusiyah, "Penerapan Metode Karyawisata Pada Pembelajaran Muhadatsah", (*Studi Pada Siswa Kelas Vii Mts. Muhammadiyah 06 Banyutengah-Panceng-Gresik*). (2019), hal. 24

¹⁰ Husniyah Miftahul Firdausi, "Pembelajaran Muhadatsah dengan Menggunakan Media Gambar Berseri pada Siswa Marhalah Tiga 'Aliyah wisma Asuhan Yatim Nurul Huda Kartasura.", (2020) hal. 118

- أ) تعويد الطلاب على التحدث بلغة فصيحة
- ب) تعويد الطلاب على صياغة جمل جيدة تنبع من قلوبهم ومشاعرهم بجمل صحيحة وواضحة.
- ج) تعويد الطلاب على اختيار الكلمات والجمل.
- د) تنظيمه بلغة جميلة مع مراعاة استخدام الكلمات في أماكنها المناسبة.
- أ) أما الأهداف التي يجب تحقيقها وفقاً لأحمد عزان فهي كالتالي:¹¹
- أ) تدريب لسان الطلاب ليعتادوا ويتقنوا التحدث باللغة العربية.
- ب) ماهر في التحدث باللغة العربية حول الأحداث في المجتمع والعالم الدولي المعروفة.
- ج) القدرة على ترجمة محادثات الآخرين عبر الهاتف، الراديو، التلفاز، المسجل الصوتي وغيرها.
- د) تنمية حب واستحسان اللغة العربية والقرآن الكريم بحيث تنشأ الرغبة في تعلمهما والتعمق فيهما.

ح- الدراسات السابقة

بعض الأبحاث التي تتعلق بهذا البحث هي:

- ١- البحث الذي حنيفة حفني (٢٠٢٢) تحت عنوان "علاقة فعالية الذات لدى الطلاب وقدرتهم على التحدث باللغة الإنجليزية في مدرسة الثانوية المتوسطة ثنائية اللغة بجامعة الإسلامية الحكومية جاكرتا" وجدت أن هناك علاقة إيجابية وذات دلالة إحصائية بين الثقة بالنفس وقدرة التحدث لدى الطلاب. قيمة الارتباط هي $r = 0,441$ بمستوى دلالة $p > 0,05$.

¹¹ Basonggo, Sustilawati Lestari B. "Pengaruh Pelingkungan Bahasa Terhadap Keterampilan Muhadatsah Mahasiswi Ma'had Thalhan Bin Ubaidillah Palu." *Diss. IAIN Palu*, (2021), hal. 18

تشارك هذه الدراسة مع الأبحاث السابقة في التركيز الرئيسي على الثقة بالنفس كمتغير يؤثر على قدرة الطلاب على التحدث. ومع ذلك، يكمن الاختلاف في اللغة المستخدمة؛ حيث درست الأبحاث السابقة قدرة التحدث باللغة الإنجليزية، بينما تدرس هذه الدراسة قدرة المحادثة أو التحدث باللغة العربية.

٢- البحث الذي أجرته لطيفة نور رزق هداية وآخرون (٢٠١٣) تحت عنوان "دراسة ارتباطية حول إتقان المفردات، والثقة بالنفس، ومهارة التحدث" يكشفون أن الثقة بالنفس لها تأثير كبير على قدرة التحدث لدى طلاب المدارس الثانوية. تُظهر هذه الدراسة أن الطلاب الذين يتمتعون بمستوى عالٍ من الثقة بالنفس يميلون إلى أن يكونوا أكثر ثقة عند التحدث باللغة الأجنبية. وجه الشبه بالبحث والأبحاث السابقة هو أنهما يقيسان تأثير الثقة بالنفس على مهارات التحدث. أما الفرق فهو أن الأبحاث السابقة تضمنت متغيراً آخر وهو إتقان المفردات، بينما يركز هذا البحث فقط على الثقة بالنفس في سياق تعلم المحادثة.

٣- البحث الذي أجرته ني لوه ميلايانينغ وآخرون (٢٠٢٠) من خلال بحثهم تحت عنوان "العلاقة بين الثقة بالنفس ومهارة التحدث لطلاب الصف العاشر في المدرسة الثانوية الحكومية ٦ دينفاسر". يظهر أن العلاقة بين الثقة بالنفس ومهارة التحدث قوية، بقيمة $r = 0,727$. وذات دلالة إحصائية. هذا يُظهر أنه كلما زادت الثقة بالنفس لدى الطلاب، زادت قدرتهم على التحدث. وجه الشبه بالبحث هو في العلاقة الإيجابية بين الثقة بالنفس ومهارات التحدث، بينما الفرق يكمن في الموقع وموضوع البحث، حيث بحثت الدراسات السابقة في طلاب المدارس العامة ومهارات التحدث باللغة الإنجليزية، وليس باللغة العربية كما في هذا البحث.

٤- البحث الذي أجرته نورفاديلة وأنيسة (٢٠٢٣) في دراستهما تحت عنوان "العلاقة بين الثقة بالنفس لدى الطلاب وقدرتهم على التحدث في المدرسة

الثانوية الحكومية ٤ كيديري" وجدا أن هناك علاقة إيجابية ودالة إحصائياً بقيمة $r = ٠,٥٣٩$ و $p < ٠,٠٥$. تؤكد هذه النتائج أن الكفاءة الذاتية تساهم في أداء التحدث لدى الطلاب .

وجه الشبه بالبحث أن كلاهما يبحث في تأثير الثقة بالنفس على قدرة التحدث لدى طلاب المرحلة الثانوية. الاختلاف هو أن هذا البحث يستخدم نهجاً مختلطاً (*mixed method*) ويدرس في سياق تعليم المحادثة في المدارس الدينية، بينما استخدم البحث السابق المنهج الكمي.

٥- البحث الذي أجراه أفندي يوسف، نيك محمد رحيمي نيك يوسف، هارون بحر الدين (٢٠٢٠) تحت عنوان "الثقة بالنفس والقلق اللغوي في فصول تعليم اللغة العربية في المدارس الدينية" أظهر أن الثقة بالنفس تؤثر على القلق من اللغة العربية لدى الطلاب في المدارس الدينية.

الفرق بين البحث السابق وهذا البحث هو أن هذا البحث يدرس وجود علاقة أو تأثير الثقة بالنفس وقلق التعلم. بينما هذه البحث تقيس الثقة بالنفس لدى الطلاب في تعلم اللغة العربية. وجه الشبه بالبحث هو أنهما يتناولان العلاقة بين تعلم اللغة العربية والعوامل النفسية.

٦- البحث الذي أجراه سيب سوبار رحمت، قُرّة العين، أحمد هداية الله زركشي، سيده عائشة زاهرة (٢٠٢٤) تحت عنوان "تحليل الثقة بالنفس للمعلم في زيادة دافعية الطلاب للتعلم في مهارة التحدث باللغة العربية" أظهر أن معظم المعلمين يكافحون لتحسين فعالية أنفسهم في تحفيز الطلاب على تعلم مهارة التحدث باللغة العربية.

وجه الشبه بالبحث التي أجراها الباحثة هو أنهما كلاهما يستخدمان الثقة بالنفس كمتغير بحثي. الفرق هو أن البحث السابق استخدم البحث الوصفي النوعي بينما يستخدم هذا البحث طريقة البحث التفسيرية المتسلسلة.

٧- البحث الذي أجرتها عزيزلا منواروه بوتري (٢٠٢٤) تحت عنوان "تأثير الثقة بالنفس على فهم النحو العربي لدى طلاب برنامج تعليم اللغة العربية بجامعة جامبي دفعة ٢٠٢٢" أظهر أن هناك تأثيرًا إيجابيًا وملحوظًا بين الثقة بالنفس وامتغير فهم النحو العربي.

الفرق بين البحث السابق وهذا البحث هو أن هذا البحث يناقش تأثير الثقة بالنفس على فهم تركيب اللغة العربية، بينما الباحثة يناقش مستويات الثقة بالنفس في تعلم المحادثة. وجه الشبه بالبحث هو أنهما يستخدمان الثقة بالنفس كمتغير في البحث.